

## إلى الأمام

يتابع العالم انعقاد الدورة ٦٤ للجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك، ويستمع الفلسطينيون باهتمام إلى كل كلمة وجملته، وتعبير، وفقرة في خطابات الرؤساء والوفود، يؤكدون على صحة ما جاء في أقوالهم بضرورة التوجه لعالم خال من أسلحة الدمار الشامل، ومنع انتشار السلاح النووي في العالم، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط، وحق الشعوب في الحصول على الطاقة النووية للإغراض السلمية، والتجند لمواجهة آثار الاحتباس الحراري، وخطورة التغيرات في المناخ الذي يهدد البشرية، ومواجهة الأزمة المالية العالمية، وإصلاح الأمم المتحدة بما في ذلك مجلس الأمن، وتأكيدهم على خطورة الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، وعدم التزام إسرائيل بميثاق المنظمة الدولية، ورفضها تطبيق قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي منحتها الشرعية، واعترفت بوجودها جنباً إلى جنب لدولة فلسطين المستقلة ذات السيادة.

كما تابع الفلسطينيون خطاب نتينياهو رئيس وزراء حكومة التطرف والعنصرية في إسرائيل، ومحاولاته المكشوفة التهرب من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، والاتفاقات التي وقعتها مع منظمة التحرير الفلسطينية، وتبرير العدوان الإسرائيلي البربري على الشعب الفلسطيني، وخصوصاً على قطاع غزة تحت حجة الدفاع عن النفس، وتوجيه الأتظار بعيداً عن الصراع الحقيقي في منطقة الشرق الأوسط، وخلق عدو وهمي جديد بالحديث عن الملف النووي الإيراني، والهوكوست اليهودي، وفرضه شروطاً مستحيلة على الشعب الفلسطيني، ومطالبته الاعتراف بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي، ووقفه ضد الإرادة الدولية بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية والبريغية والاتحاد الأوربي، ورفضه الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في حين يمارس الاحتلال الهلكوست الفلسطيني منذ أكثر من ستين عاماً.

كما تابع خطاب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، رئيس السلطة الوطنية محمود عباس الذي استطاع أن يطرح كافة القضايا بعمق، وأن يعلن تمسكه بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وبقرارات الشرعية الدولية، وطالب الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لوقف كافة الأنشطة الاستيطانية، وتهويد القدس، وجدار الفصل العنصري، والتوقف عن الاعتداءات على المواطنين، ورفع الحصار عن غزة، وبإنهاء احتلالها للاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ الذي اعتبره آخر الاحتلال في العالم يجب أن يزول بإرادة المجتمع الدولي، والعربي والإسلامي، وبوحدة الشعب الفلسطيني وبصموده على أرضه، كمقدمة لمفاوضات تحدد مرجعيتها بقرارات الشرعية الدولية، وبمبادرة السلام العربية، وطالب المجتمع الدولي بالعمل على الانتصار للقانون الدولي وللشرعية الدولية.

## في هذا العدد

- من برنامج حزب الشعب الفلسطيني ص (٢)
- إدانة وإستكار ص (٣)
- إلى متى يا د. فياض ص (٤)
- مرضى قطاع غزة ص (٤)
- من سجل الرواد الخالدين "سمير البرقوني" ص (٥)
- رسالة من الضفة الفلسطينية ص (٦)
- كي لا ننسى "القدس" ص (٦)
- إجتماع إستثنائي للأحزاب الشيوعية ص (٦)

## ... شؤون فلسطينية ...

## معبر رفح .. معبر الموت والإذلال ...!!!

أهالي غزة كورق الخريف الباهت.. لا حياة آدمية.. لا دفاع في وطنهم.. لا أمان.. يتساقطون بفعل الوجد والقهر والاعتصاب السياسي والجغرافي الإنساني الفلسطيني والإسرائيلي والعربي والإقليمي والدولي، ودعاة التخلف. البقية ص (٢)

## ... قضايا المواطن اليومية ...

## من هموم الناس في قطاع غزة

### (الطقة الثالثة)

يتواصل الانقسام الداخلي، ويتواصل معه الحصار الظالم الذي تفرضه حكومة الاحتلال الإسرائيلي على شعبنا المكافح.. ومعه تجد المعاناة طريقها لكل بيت ولكل إنسان فلسطيني يواصل صموده في وطنه رغم ألم ومرارة القهر.. رغم القتل واقتتاد الأمن والأمل.. رغم الأعباء اليومية التي تنتصب شبحاً في حياة الناس.. ومع كل ذلك يغدو أمل إنهاء الانقسام، وإنهاء الحصار وتبعاته السوداء. أمل كل طفل وامرأة وشاب وكهل.. أمل الصامدين المعذبين رغم قهر الجلادين البقية ص (٣)

## موظفو البطالة الدائمة والمستقبل المجهول

مع بداية كل شهر تتطلع أعين آلاف الموظفين الحكوميين ومنسوبي الأجهزة الأمنية إلى بنوك القطاع، بانتظار راتب لا يكاد يفي بأدنى إحتياجات الحياة الإنسانية الكريمة، وعلاوة على ذلك تقرأ بأعين الكثير منهم عبارات القلق على مصير هذا الراتب، قلقاً وخوفاً من تقرير كيدي، او وشاية غير صادقة... البقية ص (٤)

## الصيادون في غزة بين مطرقة

## الاحتلال وسنديان الإهمال

لا زال الصيادون في قطاع غزة يتعرضون بشكل يومي للإرهاب الصهيوني، وملاحقة السفن والطرادات العسكرية الإسرائيلية التي تطلق نيرانها وقذائفها المتواصلة على زوارقهم وقواربهم وحسكاتهم، لمنعهم من الصيد، وإجبارهم على التراجع، ومنعهم من تخطي مسافة ٣ ميل بحري... البقية ص (٥)

## معبر رفح .. معبر الموت والإذلال ...!!!

... بقية

التلوث البيئي والحصار ، والسباحة في بحر أهلكته المياه العادمة ، وروث البغال والحمير تستحم فيه أكثر من بني البشر ، ولا فتاوى تجبرها على ارتداء الملابس أثناء السباحة . شح المياه وملوحتها في غزة جراء اغتصاب المستوطنين لآبارها الجوفية ، وسرقة مياهها العذبة لأكثر من ثلاثين عاما ولا زالوا ، والوباء الكبدي ، والفشل الكلوي وأمراض العصر المستعصية على الشفاء تستوطن غزة ، وكلما حاولت أن تشتري سمكة تشم ذيلها قبل رأسها حتى تظمن أن العفن لم يصل بعد إلى ذيلها . يترنح المواطنون من الكارثة ومن بيع الوطن ونهب غزة وكرامة أهلها . غزة كالموت .. الطاعون البشري ، طاعون التاسلم استفحل فيها ، فالصراع على الشرعية .. والصراع على الأنفاق .. والصراع على ملكية الأبراج والعقارات وتبييض الأموال ، والصراع على معبر رفح وليس كل المعابر ، وحرف المعركة من الشمال إلى الجنوب ، وتقزيم القضية الفلسطينية إلى معبر رفح ، وفقدان البوصلة وضياها ..

ويتساءل الفلسطينيون الغزيون ، لماذا تأخر فيروس أنفلونزا الخنازير؟؟ هل لأنهم محصنون ضد الموت، أم أن ما فيهم؟؟ .. فكل فيروسات العصر الامبريالي والرجعي ، والتخلف استوطنت في غزة ، إلا سلطة العقل والتسوير ، وكلما حاول الفلسطينيون الغزيون إعمال العقل هبت رياح السموم لتسحقها ، فالعين لم تعد تسمع ، والإننا ما عادت ترى ، واللسان تحول لشاهد زور وأداة للتضليل والخداع ..

يجرى اغتصاب غزة تاريخا وحضارة ، وأنا وعملا وحياة ، عقلا وتراثا وتسامحا ، وصوت أبو علاء المعري يردد " هذا ما جناه أبي على .. وما جنيت على احد " فهذا ما جناه أصبعي على في انتخابات عام ٢٠٠٦ . ما بين معبر رفح ومعبر بيت حانون ( ايرز ) مسافة طويلة من الإدارة والتنظيم والأمن ، صراع بين الشمال والجنوب ، وعلى المواطنين أن يسألوا جلداهم الطبيعي لينتعلوا أذوية ليس على مقاسهم ، فالجوع أبو الكفار ، والفقر والقهر والإذلال عجلته متواصلة بمتواليه ليست عددية فحسب ، بل بمتواليه هندسية ، وألوا الأمر لا يتورعون عن إذلال المواطن وقهره ،وعليك أيها المواطن أن تبحث عن وسيلة للبحث عن واسطة لتحوز على شرف السفر شمالا أو جنوبا ، ففلسفة المصلحة والكسب غير المشروع هي السائدة ، انهب ما استطعت إليه سبيلا فدوام الحال من المحال . فان لم تنهب شعبك فغيرك سينهبه والأقربون أولى بالنهب .. منات الحكايات ، والقصص الخيالية تسمع ، وترى ، وتلمس وتحس بها مع كل زفير وشهيق ، مع كل آذان لصلاة ، في السيارة ، والديوان ، في السوق والمحلات التجارية الفقراء إلا من السلع المهربة ، في الجامعة والمسجد ، وفي كل تجمع عن ما يجري من امتهان لكرامة الفلسطيني الغزي ، مع كل قرار بفتح معبر رفح المنتفخ الجنوبي الوحيد إلى العالم الخارجي ، عمليات نصب واحتيال المسافرين ، والرشاوى والمحسوبية حدث ولا حرج ، ، والدفع بكل أنواع العملة ، عليك أن تحفظ سر من أغتصبك وإلا لن تسافر ، وستموت قهرا ووجعا . ترى اسمك في الباص الأول تستعد للسفر وتودع الأهل والأصدقاء فلا أحد يعلم متى تعود من رحلات العذاب التي تنتظرك .. لتصبح أو تمسى فتراه مشطوبا ، أو تراه في آخر الدور ، وعائلة المسنول الكبير لها حق الأولوية في الدور الأول

، ادفع بالتى هي أحسن ، ومن لا يملك الدفع عليه أن يصاب بالجلطة الدماغية أو يفقدان الوعي الأدمي .. أما التنسيق الذي يتم عبر السفارة المصرية وأجهزة الأمن المصرية تتأخر بفعل التغييرات المناخية والزلازل الذي يحيل تلك الأسماء إلى سراب .. وبين حانا ومانا يتحمل المواطن الغزي كل صنوف العذاب والقهر . فهل هو صراع بين الإخوة المصريين والحكومة المقالة؟؟ تتحول صالة سعد صايل مكان التجمع للمواطنين المسافرين إلى فوضى ومهانة ، للمرضى والمسنين والطلاب والمعتارين والحجاج وأصحاب الفيزا والإقامات ، والمضطرون للسفر تحت الحاجة الماسة والإضرارية ، أولئك الذين حصلوا على تنسيقا بالسفر سواء من السفارة المصرية ، أو أجهزة الأمن المصرية أو التنسيق من جهاز الأمن الداخلي لحكومة حماس ، وبالطبع الأولوية لمن يسيطر على غزة ويحكمها ، وتتعدد أشكال سحق آدمية الإنسان الفلسطيني فلا نظام ولا تنظيم ، لا إدارة ناجعة ، ولا اهتمام بمشاعر الناس وهمومهم ، خصوصا المرضى والعجزة ، وكشوف الأسماء المدونة على مواقع ألسبكية العنكبوتية غير دقيقة ، تذهب ولا ترى اسمك ، وتستخدم أجهزة الحكومة المقالة العف والضرب ، والتمرل عليهم ، وكأن القادمين هم ليسوا من أبناء جلدتهم ، على الرغم أن قليلا من التنظيم والإدارة ، وقليلا من الرشاوى ، وقليلا من التنسيق مع الأشقاء المصريين ، سيحل كافة الإشكاليات ، ويفسح المجال لكل المسافرين بالسفر دون عناء ونكد وإحباط .

ألا يكفى الدماء التي تسيل من أبناء شعبنا جراء انهيار الأنفاق بفعل الإهمال ، أو بفعل قذائف الحقد الإسرائيلي ، وسلطانا الوطنية الفلسطينية الرشيدة في سبات عميق ، كأن ما جرى لأهالي غزة لا يعنيهم ، وربما لا يريدون أن يتدخلوا في الشؤون الداخلية لإمارة غزة وحكمتها ، جرائم ترتكب والصمت من ذهب ، فهل نحن وطن واحد وشعب واحد؟؟ من هو المسنول عن حماية المواطن والحفاظ على كرامته؟؟ ما هو دور القوى السياسية ومنظمات حقوق الإنسان ومكونات المجتمع المدني التي فقدت رصيدها ومصداقيتها في ملاحقة كل من يمتن كرامة الإنسان الفلسطيني ويعتدي على حقوقه العامة والخاصة؟؟ وكيف يمكن أن تتبنى قضايا وهموم المواطنين ، وتدافع عنهم ، أليس المدخل للعمل السياسي هو العمل الاجتماعي والديمقراطي؟؟

## من برنامج حزب الشعب الفلسطيني

- يناضل الحزب من أجل إنجاز مهام مرحلة التحرر الوطني في ظل دولة فلسطينية ديمقراطية مستقلة وكاملة السيادة، ترتكز على فصل السلطات والتداول السلمي للسلطة، والتعددية السياسية والحزبية، وضمان الحريات الفردية والعامة، والمشاركة الشعبية، ومساواة الجميع أمام القانون، دون تمييز بين الرجل والمرأة ودون تمييز على أساس ديني أو مذهبي أو عرقي
- يحترم حزب الشعب الفلسطيني حرية الاعتقاد، كشأننا فرديا خاصا، ويناضل من أجل دولة علمانية عصرية تقوم على الفصل الواضح بين الدين والدولة التي تعنى بشؤون المواطنين السياسية والإقتصادية والإجتماعية، وحسب اللوائح والقوانين والتشريعات التي تقرها مؤسساتها التشريعية المنتخبة .
- يناضل حزب الشعب الفلسطيني على المدى البعيد، من أجل أن تحول دولة فلسطين المستقلة وكاملة السيادة إلى دولة اشتراكية التوجه، تقوم على المساواة في الحقوق وإتاحة الفرص والعدالة الإجتماعية وديمقراطية المشاركة، وهو سيناضل من أجل بلوغ هذا الهدف بالوسائل الديمقراطية والسلمية وعلى قاعدة إحترام الإرادة الشعبية .

بالدموع " تصور يا رجل يوم العيد ما قدرت أروح أعيد على أختي لأنو ما معي  
عشرين شيكل أعطيها إياها !!!

## أرواح الغلابة = ٨٠٠٠ \$

أنفاق .. أنفاق .. تعال أتفرج وشوف .. أخبار ببلاش .. مسلسل الموت  
والاستنفاع على حساب المساكين .. كروش وجيوب تنتفخ على غير عاداتها،  
وهي جاهزة لتدمير كل من يعطل مصالحها حتى لو كان ذلك مصلحة الشعب  
والوطن .. يا سلام سلم يا سلام .. أنفاق دعم الصمود ، أم أنفاق دعم الجيوب  
والاحتياط المجتمعي؟! .. أنفاق توفير احتياجات الناس الأساسية بتهريبها من  
مصر، أم أنفاق توفير ما يحقق أقصى الأرباح؟! .. كل ذلك لا شيء إلى جانب  
القيمة الأسمى التي منحنا إياها الله وحرّم قتلها أو إزهاقها بغير حق .. الإنسان  
هو القيمة الأعلى .. لكن للأسف هذا لم يعد قائما في هذا الزمن "الخرابيشي" ..  
تحول الإنسان إلى سلعة وهو لا يساوي في عرف اليوم، وتقاليده هذه المرحلة  
سوى ثمانية آلاف دولار فقط لا غير ...

عبد الحق خريج جامعي أجبرته الظروف الصعبة للذهاب للعمل في الأنفاق  
بمحافظة رفح الحدودية من أجل توفير ما يلبي حاجات أسرته الفقيرة، وبخاصة  
ما يلزم أمه المريضة، يقول عبد الحق الذي أنهى للتو نوبة عمله في احد  
الأنفاق " لا يمكن أن اعمل في هذه الأنفاق لو كانت أمامي فرصة عمل تناسيني،  
لكن كما يقولون \_ ايش اللي بيدفعك على المرء الأمر منو!! \_ ظروف غاية في  
الصعوبة، وللعلم لولا جسمي الضعيف لما وافق صاحب النفق على تشغيلي ..  
يعني لا ينفع هين شهادات ولا أخلاق ولا كفاءات .. سوى كفاءة الزعنة  
والفهولة، وأشياء لا يمكن للإنسان السوي تصورها .. جئت معتقدا أن الأجر  
سيكون مرتفعا ارتباطا بمخاطر المهنة، لكنني تفاجأت بالأجر الزهيد الذي لا  
يتجاوز سبعون شيكل يوميا .. ومن السهل على صاحب النفق القول لك \_ موش  
عاجبك الله يساهل عليك، في غيرك كثير \_ " .. يواصل عبد الحق حديثه  
والحسرة تلازم كلامه " تصور قديش صارت أرواحنا رخيصة، كل يوم يموت  
عمال في الأنفاق، وأحيانا بالجملة، أصبح أمرا عادي كأنك بتقول مات خروف أو  
عجل!! .. أمر ما عاد يهز ضمير العباد ولا المسؤولين .. في البلدان المحترمة  
بتسقط الحكومة إذا جرى جزء بسيط مما جرى عندنا .. كل اللي عملتو حكومة  
حماس وضعت ثمن لمن يقتل في الأنفاق .. قيمته بثمانية آلاف للشخص الأعزب،  
وبعشرة آلاف للمتزوج !!!!

## ادانة واستنكار

في محاولة لفرض رؤيتها الاحادية على التقاليد المجيدة للشعب الفلسطيني  
منعت أجهزة الحكومة المقالة قادة العمل الوطني بوضع أكاليل من الزهور  
على النصب التذكاري للجندى المجهول ، صباح يوم عيد الفطر المبارك . لقد  
قوبل هذا قرار المنع بالاستنكار والادانة من الجميع ، واعتبر قادة العمل  
الوطني هذا السلوك ضد القيم والتقاليد المجيدة لشعبنا ، وتراثه الوطني  
،ورموزه الوطنية التي يعتز بها، ولا يساهم في خلق المناخ التصالحي بين  
ابناء الشعب الواحد .

## من هموم الناس في قطاع غزة

..... بقية

(الحلقة الثالثة)

## والله بيكفي

مع اقتراب كل جولة حوار بالقاهرة، تشرق شمس الأمل في وجدان أبناء  
شعبنا الفلسطيني وبخاصة في قطاع غزة، هؤلاء الذين أدركوا بالتجربة معنى  
الانقسام وويلاته .. مذاق الحصار وآلامه .. نتائج حرف ثقافة المجتمع باتجاه  
تشجيع القتل وإهدار الكرامة واستسهال تكفير الآخرين وتداعيات ذلك ... تجنيد  
مصالح الشعب لأجل تحقيق مصالح شخصية وفئوية ضيقة .. هذه الكرابيج  
وغيرها ضاعفت الأمل الشعبي في أن تنتهي حالة الانقسام الداخلي اليوم قبل غد  
... يقول الدكتور حسن " مع كل جولة حوار تخفق قلوبنا أملا في أن تنجح كافة  
الأطراف في تجاوز خلافاتها لأجل مصلحة الوطن والغلابة من أبناء شعبنا، لكن  
جرت العادة لدى المتحاورين وبخاصة للفصيلين الأساسيين فتح وحماس، أن  
يعلنا للشوارع بان الجولة لم تنجح ... طبعاً يا عم شو فارقه عندهم .. براحتهم ..  
كل طرف الو مصالحو ، والشعب يموت " ، .. يضيف حسن متتهدا " والله بيكفي ..  
لو في إرادة عند الطرفين لزمان اتفقوا .. على ايش يتحاوروا والقضايا المختلف  
عليها معروفة؟ ... مطلوب نوايا صادقة ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار  
واهم شيء تكون الإرادة فلسطينية بالأساس لا إيرانية ولا أمريكية ولا غيرها  
إن شاء الله هالمرّة الحوار بينجح في القاهرة، ولو إني فاقد الأمل، على الله أكون  
غلطان !!

## عيد يا عيد

مر عيد الفطر ثقيلاً كنيابا .. لم تلمس فرحة الناس ولا سعادتهم كما  
تعودوا في غالبية الأعياد السابقة .. تشعر بحالة من الإحباط والتذمر والقلق  
... فعندما يحل الخراب في العمار والديار والقلوب والنفوس، تهجر السعادة كل  
البيوت، ويستوطن الألم والحسرة قلوب الناس مما يؤثر على أفعالهم وإرادتهم  
وأمالهم المستقبلية .. طفل تعود أن يري العيد في تفاصيل ملابس الجديدة، وفي  
ما يجمعه من نقود من أقاربه كعديده يستحقها في هذا اليوم المميز من حياته ..  
هو لا يجد غير فقر والده، وعدم تمكنه من إحضار ما يفرح قلبه في هذه  
المناسبة .. وفي المحصلة القليل من النقود يهزأ بها ساخرا " الله يلعن هالعيديه "  
... سالم أب لستة أطفال، قست عليه الحياة كما غيره الآلاف من إخوته العمال،  
فهو نموذج لمن طحتهم الأوضاع بسبب الانتفاضة ومنعه للدخول للعمل في  
إسرائيل إلى أن أطبق الحصار عليه ليطبق على رقاب أطفاله .. بقتات وأسرته  
على ما يصلهم من قليل المساعدات .. يقف عاجزا في اغلب الأوقات أمام كسوة  
أبنائه أو توفير متطلباتهم المدرسية .. يقول سالم " نحن من ظلمهم الاحتلال،  
والحياة، وكذلك الحكومات الفلسطينية، لا احد يتطلع إلى حالتنا، طبعاً الموظف  
الحكومي مبسوط، وكذلك موظف وكالة الغوث، والتاجر أيضا رغم أوضاع  
غالبيتهم الصعبة، أما نحن العمال فلا اهتمام .. يا عالم شو بيمين اعطائنا كعمال  
ولو مئة دولار شهريا لمساعدة أطفالنا .. طيب بتسمع موظفين يقولوا ما  
بيخلص نص الشهر إلا القبضة مخلصه .. يشكون ويولولون .. طيب إحنا شو  
نقول اللي بيمر أشهر علينا دون دخول قرش واحد في جيوبنا .. شو أقول لابني  
لما يطلب مني اشتريلو بدلة العيد وما بقدر؟! " ويضيف وقد اغرورقن عينيه

هذا الشعب فلا منصت لهم، رغم الوعود بإنهاء مشكلتهم .. كل شهر يتوقع هؤلاء أن يصدر رئيس الوزراء فياض قرارا لإنهاء أزمته وعودة راتبهم إلى وضعه الطبيعي لكن ...؟؟؟؟!!! ... احمد جندي التحق بالدورة العسكرية عام ٢٠٠٥م، شأنه كالأخرين يتقاضى راتب مقطوع بقيمة ألف شيكل شهري، وهو المعيل الوحيد لأسرة مكونة من تسعة أفراد.. يقول " الله يلعن هيك عيشه، والله تحيرنا كيف نعيش بمبلغ الألف شيكل.. هيكفي لمصروف الأولاد، أو للطبخ، أو للبقالة، أو للملابس، أو للمناسبات الاجتماعية ، أو .. أو .. " يتساءل احمد وقد ارتسمت ابتسامة ساخرة على شفتيه " يقلي واحد من الوزراء إذا بيكفي هالمبلغ لشراء فستان لمراتو؟! ... الله يفرجها علينا يارب، تحيرنا من وين نتلقاها " .

## مرضى قطاع غزة ضحايا المعاناة والإهمال

جراء الحصار ، والإغلاق الذي يتعرض له شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة ، وتدنى مستوى التطبيب ، والرعاية الصحية ، ونقص الأدوية ، والعلاجات اللازمة، وغياب الأجهزة المتطورة التي يحتاجها الأطباء لإجراء العمليات الجراحية للمرضى ، فقد تفشت العديد من الأمراض المزمنة والطارئة خصوصا بعد القتال الفسفورية والمتعددة التي أطلقتها طائرات الاحتلال الاسرائيلي في عدوانها الأخير على قطاع غزة على المدنيين الذين تعرضوا لسمومها وحروقها ، فيحاول الاهالي في القطاع لإتقاذ أبنائهم من الموت المحقق أن يحصلوا على أي تحويلة للعلاج في الخارج سواء في مصر أو الأردن أو إسرائيل .

ولكن ليس من السهل الحصول على تحويلة للعلاج في الخارج ، فهي تحتاج لمعاناة وألم وجرى هنا وهناك ، وتقارير طبية ، وتليفونات ، ومكالمات جوالات ، وفاكسات وربما ... ، وواسطة كبيرة سواء من هناك أو هنا ، وموافقة من الجانب الاسرائيلي أخيرا إذا كانت التحويلة إلى إسرائيل أو الضفة الغربية ، وتحتاج لتنسيق الجانب المصري ، والأمن الداخلي للحكومة المقالة إذا كانت التحويلة لمصر ، عليك أن تنتظر فتح معبر رفح ، ومع طول المدة يكون العديد من المرضى قد فارق الحياة قبل الحصول على التحويلة والسفر ...

وعلى سبيل المثال فإن مستشفيات القدس التي تستقبل المرضى وخصوصا من قطاع غزة تعاني ازدحاما شديدا ، ونقصا في الغرف والأسرة ، بسبب منع سلطات الاحتلال بناء أية غرفة جديدة في المستشفى وتوسيعها ، وهذا بدوره انعكس على حجم المعاناة للمرضى ومرافقيهم . فالعديد من المرضى الذين وصلوا للمستشفى من قطاع غزة فوجئوا بتعذر إدخالهم للمستشفى لعدم توفر الأسرة ، مما اضطرهم للانتظار ساعات طويلة حتى يتوفر لهم سرير ، وتجد إدارة المستشفى صعوبة في أن تحل هذه المشكلة ، تضطر بوضعهم على أسرة الطوارئ حتى يتوفر المكان ، وفي نفس الوقت فإن المعاناة لا تشمل فقط المرضى بل مرافقيهم الذين لا يوجد أماكن لمبيتهم حتى بجوار أسرة المرضى فيضطرون للمبيت في الكرادورات أو في إحدى زوايا ساحات الاستقبال، وفي حالة عدم توفر ذلك يضطرون للمبيت في أزقة الشوارع وبعض ساحات المستشفى .

إن حجم المأساة التي تلاحق أبناء قطاع غزة تتزايد يوما بعد يوم ، والمعاناة تتضخم كالسرطان ، وهذا يتطلب من الجهات المعنية وخصوصا السلطة الوطنية الفلسطينية العمل على توفير كل الإمكانيات للمرضى والمرافقين لهم لضمان معاملتهم معاملة إنسانية ، والحفاظ على كرامة المواطن الفلسطيني حتى في غربته.

## موظفو البطالة الدائمة والمستقبل المجهول ... بقيه

وعلاوة على ذلك تقرأ في أعين الكثيرين منهم عبارات القلق والخوف على مصير الوظيفة نفسها، وفي مقدمة هؤلاء موظفي البطالة الدائمة، والذي يقترب عددهم من الف موظف ويعملون في المصالح الحكومية منذ سنوات عديدة، حيث يأدون نفس المهام التي يادونها زملائهم المثبتين على عقود ديوان الموظفين العام ويلتزمون بكل واجبات الوظيفة العمومية، ومع ذلك فهم محرومين من أبسط حقوق الموظفين، مثل بدل التنقل الثابت والمتحرك، والعلاوات السنوية والمهنية والادارية، والترقيات والترفيعات والدرجات السنوية، وعلاوات الزوجة والابناء، والتأمين والمعاشات، وحتى حقهم بالاجازات السنوية، حيث يتم استقطاع أي يوم غياب حتى لو نظرف قاهر من رواتبهم .

وبعد الانقلاب يتلقى هؤلاء الموظفين راتب مستقطع بقيمة ٨٨٠ شيكل فقط، وجميعهم يعيشون على امل تنفيذ الوعود التي سمعوا مرارا وتكرارا من المسؤولين وخاصة أعضاء المجلس التشريعي ( المجلس السابق ) والقاضية بتثبيتهم على شواغر هيكلية المؤسسات الحكومية التي يعملون بها، ولم ينفذ أي وعد من تلك الوعود حتى وعد السيد الرئيس الذي قطعه لهم أثناء لقاءه معهم بتاريخ ٢٠٠٥/٦/٩ بتثبيتهم كموظفين رسميين بعقود في ديوان الموظفين العام وعلى مراحل .

ويقول عبد القادر " لقد شكلنا لجنة منذ عدة سنوات والتقينا مع عدد من المسؤولين وعدد من أعضاء المجلس التشريعي السابق وعلى رأسهم الاخ سعدي الكرنز رئيس لجنة الموازنة حينذاك، وتم قطع الوعود لنا بتثبيتنا على الشواغر التي تستجد في مصالحن الحكومية، كما التقينا مع السيد الرئيس الذي قطع لنا وعدا بتثبيتنا وحل قضيتنا حلا جذريا ولكن هذا لم يحدث، فأمام أعيننا كانت تملأ الشواغر من موظفين جدد ونحن ننتظر حتى هذه اللحظة "

أما عادل فيقول " لقد تأخرت رواتبنا بعد الانقلاب شهرين ومنذ تلك اللحظة ونحن نشعر بالقلق الشديد على مصيرنا، فالشواغر التي وعدونا بها مملأها الحكومة المقالة بموظفيها، وحكومة السيد فياض تدير لنا ظهرها، وقد تمت مساومتي من قبل الحكومة المقالة بالعمل معها مقابل تثبتي ولكنني رفضت، وتمسكت بحكومة السيد الرئيس "

وما بين قسوة الحياة ومتطلباتها الخاضعة لمطرقة الحصار الظالم وتجارة الموت في الاتفاق وسنديان الوعود الذاهبة بادراج الرياح، تحيا ما يقارب الالف اسرة فلسطينيه ولا ترى امامها الا مستقبل مجهول وافق مسدود .

## إلى متى يا د. فياض ... ؟!

مضت شهور طويلة، ومعها مضت راحة البال والشعور بالأمن الوظيفي والاستقرار لآلاف الموظفين العسكريين الذين التحقوا بعملهم عامي ٢٠٠٥م، ٢٠٠٦م .. غالبيتهم الساحقة أنجزوا شروط التوظيف وفق الأصول القانونية في حينه.. فحص طبي.. امني..تدريب.. وغيرها من متطلبات ذلك .. التزموا بعملهم، وكان غالبيتهم نموذج للدفاع عن الشرعية الوطنية في حين ولى الآخرون الأدبار .. يكافأ هؤلاء منذ أواخر ٢٠٠٧م وحتى الآن براتب مقطوع قيمته ألف شيكل فقط لكل جندي.. لماذا الله واعلم!! .. بعضهم نجح من خلال الوساطة والمعارف والشللية بإعادة راتبه الطبيعي، أما الغالبية وهم من غلبا

## الرفيق القائد / سمير هاشم البرقوني

النضال من جديد وخصوصا بعد الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧، فدعا فوراً إلى تشكيل الجبهة الوطنية المتحدة لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي التي خاضت نضالاً سياسياً وعسكرياً ضد الاحتلال، وعلى اثر طارده قنات الاحتلال لمدة عامين ليتم اعتقاله مع رفاقه وفي مقدمتهم قائد الجناح العسكري للجبهة الوطنية في أواخر عام ١٩٧٠. وحكمت عليه محكمة الاحتلال بالسجن مدة ٦ سنوات، اضطرت سلطات الاحتلال للإفراج عنه بعد تدهور حالته الصحية. ساهم بعد خروجه من المعتقلات في توحيد الحركة الشيوعية الفلسطينية وليسشهد إعادة تأسيسه في العاشر من شباط عام ١٩٨٢ وينال شرف عضوية اللجنة المركزية للحزب. كما ساهم في الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧، وكان مدافعاً حقيقياً عن مصالح العمال والشغيلة والفلاحين والطلاب والمرأة والمتقنين الثوريين، وتمسكاً بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني وبأهداف حزبنا وشعبنا، حقه في تقرير المصير والحرية والاستقلال والعودة، إلا أن المرض اشتد عليه، وتحت إلاح رفاقه سافر للعلاج في الاتحاد السوفياتي حيث فارق الحياة في إحدى مستشفيات موسكو، ليعود إلى غزة، ويوارى الثرى ملفوفاً بالعلم الفلسطيني وعلى أكتاف رفاق حزبه وشعبه وأصدقائه، الذين عاهدوه على الاستمرار في النضال الوطني والطبقي من أجل تحقيق أهداف شعبنا، وبناء المجتمع الاشتراكي حلم كل الكادحين من العمال والفلاحين والفقراء.

## ... قضايا المواطن اليومية ...

## الصيادون في غزة بين مطرقة الاحتلال

## وسنديان الإهمال ..... (بقية)

وهذه المنطقة لا توفر لهم بيئة مناسبة للصيد حيث تقل فيها كميات الأسماك من كل الأنواع، ولا تلبى حاجات القطاع، فتحيل حياتهم لبؤس وشقاء، وأصبح إطلاق النار والاعتداء عليه واعتقالات الصيادين شبه يومي، وكان نتيجة تلك الممارسات الإرهابية أكثر من مائة ما بين شهيد وجريح ومعتقل، منهم الشهيد محمد جربوع، والجريح رفيق أبو ريالة. لقد زاد تعرض الصيادين لإطلاق النيران بصورة مكثفة بعد العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، وأخيراً وليس آخراً، فقد تعرض لنش الحاج عمر الهليل للحرق والتدمير جراء قذيفة صاروخية احتلالية، كما تم الاستيلاء على مركب زكي أبو عودة وتم سحبه إلى أسدود. وفي أثناء العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة فقد تم تدمير بعض اللنشات والحسكات التابعة للصيادين الفلسطينيين تدميراً كلياً أو جزئياً مما رفع معدل الفقر في شريحة الصيادين إلى أكثر من ٨٠%، وفرضت قوات الاحتلال على الصيادين التراجع إلى مسافة أقل من ٣ ميل بحري بعد أن كانت قبل الحصار ١٢ ميل ونتيجة الحصار والمضايقات فقد وصل معدل الدخل الشهري ٣٠٠ شيكل، وانخفض عدد الصيادين الذين يمارسون مهنة الصيد إلى النصف ليصل عددهم أقل من ١٥٠٠ صيادا يمارسون المهمة، ولهذا فإن الحاجة الملحة لإنقاذ الصيادين والدفاع عن قضاياهم الحياتية هي مهمة عاجلة تتطلب من السلطة الفلسطينية والمسؤولين دعمهم وإسنادهم.

إن حزبنا تقوده نظرية الطبيعة، هو وهذه

يمكن أن يلعب دور الحارث في الطبيعة

فلاديمير إيليتش لينين

الرفيق والمربي سمير هاشم البرقوني من مواليد مدينة غزة المناضلة، ينحدر من أسرة وطنية تقدمية، تفتحت عينيه على وطنه فلسطين الواقع تحت الاحتلال البريطاني، وعصابات الحركة الصهيونية، والرجعية العربية، تأثر بتعاليم ثورة أكتوبر الاشتراكية المجيدة، وأدرك أن الصراع مع الامبريالية العالمية والحركة الصهيونية يحتاج لفكر ثوري وممارسة وسلوك وطني حقيقي، انتمى في سني عمره الأولى لاتحاد الطلاب، وتم إلى مؤتمر العمال العرب الإطار الجماهيري لعصبة التحرر الوطني، ودافع بثبات عن سياستها الوطنية والطبقية، ودعا مع رفاقه إلى قبول قرار التقسيم ١٩٤٧ بعد أن تأكد له ولرفاقه الخطر القادم الذي يتهدد كل الوطن الفلسطيني. وجاءت النكبة عام ١٩٤٨ نتاج التحالف الامبريالي البريطاني والحركة الصهيونية، وتواطؤ الرجعية العربية، وعلى أثر نشاطه السياسي والجماهيري فقد اعتقلته السلطات المصرية عام ١٩٤٩ مدة ٢٧ شهراً بعد أن أعلنت عن عصبة التحرر الوطني الفلسطيني منظمة غير مشروعة وأمرت بحلها، لكن الرفيق سمير ورفاقه رفضوا هذا القرار، وعملوا بدأب ونشاط لتفعيل دور التنظيم والعمل على فضح المؤامرة، والعمل على التغلغل بين أوساط الجماهير، وشرح سياسة العصبة. وبعد الإفراج عنه عاود إلى نشاطه في صفوف العصبة على الرغم من اشتداد قبضة السلطات المصرية على نشاطات الشبوعيين الفلسطينيين في غزة، فاعتقلته عام ١٩٥٢ في سجن غزة المركزي لمدة ٦ أشهر، وأفرج عنه ليعود للنضال من جديد، وأسس مع رفاقه الحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة في مدينة غزة في ظروف بالغة السرية، واعتبر هذا الحزب الوليد امتداداً تاريخياً لعصبة التحرر الوطني الفلسطيني.

عمل رفيقنا بين الجماهير الفلسطينية، وساهم مع رفاقه في كشف مؤامرة توطين اللاجئين في سيناء، وفي التحضير للهبة الجماهيرية عام ١٩٥٥ التي قادها الشبوعيون واتطلقت من كل المخيمات والقرى والمدن الفلسطينية وهي تهتف "لا توطين ولا إسكان يا عملاء الأمريكان"، والعودة العودة حق الشعب الفلسطيني "وعلى أثر هذه الهبة جرى اعتقال الشبوعيين الفلسطينيين وكان من نصيبه أن اعتقل في مارس عام ١٩٥٥ وأقيد مع رفاقه إلى سجن مصر العمومي حيث واجه تعذيباً وحشياً، وامضى ٣٢ شهراً في الاعتقال دون محاكمة، وتم الإفراج عنه أوائل عام ١٩٥٨ ليواصل المسيرة، ويتم اعتقاله في عام ١٩٥٩ ليمضي ٤ سنوات في السجون والمعتقلات المصرية، وفي السجن الحربي تعرض مع رفاقه الآخرين للتعذيب الوحشي من جديد ولتشنهش كلاب السجن من جسده، وتم نقله إلى معتقل الواحات، وخلال هذه السنوات الأربعة لم يجرى استجوابه، ولم تتجح كل وسائل التهديد والضغط عليهم لاستنكار شبوعيتهم وإيمانهم بقضيتهم الوطنية، ولقد أكدت الحياة أن سياسة معاداة الشيوعية التي اتبعتها النظام المصري لا تجلب له ولشعبه سوى الوقوع في شباك الامبريالية العالمية. لقد ساهم أثناء تواجده في سجن الواحات مع رفاقه في توحيد الشبوعيين المصريين، وعاد أبو هاشم بعد الإفراج عنه قبل حزيران إلى ساحة

## ... كي لا ننسى ...

## مدينة "القدس"

## العاصمة الأبدية لدولة فلسطين

مدينة القدس تعتبر من أقدم مدن الأرض ، سكنت منذ العصر الحجري الأول ، هدمت وأعيد بناؤها أكثر من ١٨ مرة . عربية المنشأ والجنود . أسسها الكنعانيون العرب قبل ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد، سكنها العرب البيسويون وأقاموا مدينتهم وأطلقوا عليها اسم " اورسالم أو اورشالم " وتعنى مدينة السلام ، وذلك نسبة إلى "شالم أو سالم " اله السلام عند الكنعانيين . وفى مدينة السلام ظهرت أقدم الجماعات التي اعتقدت بالتوحيد بزعامه ملكها " ملكي صادق " قبل ٤٠٠٠ سنة . وقد عرفت بأسماء عديدة أهمها مدينة بيوس ، مدينة إيليا ، مدينة بيت المقدس ، أورشليم .

مدينة القدس هي المدينة الوحيدة التي يقدها أهل الديانات الثلاثة . تقع مدينة القدس على هضبة وبين كتلتى جبال نابلس من الشمال والخليل من الجنوب ، وترتفع عن مستوى سطح البحر المتوسط ٧٧٥ م وتبعد عنه ٥٢ كم ، وترتفع عن مستوى البحر الميت ١١٥٠ م . وهذا الموقع وهذه المكانة الدينية جعل القدس عبر التاريخ مطعماً للغزاة ، فتعاقب على غزوها العبرانيون والأشوريون والفراعنة والإغريق والرومان والصليبيون والأتراك والانجليز ثم المنظمات الصهيونية . تبلغ مساحة القدس وفقاً لعام ١٩٤٥ ( ١٩٣٣١ ) دونما ، تعتبر القدس من أشهر المدن السياحية في العالم لوجود الأماكن المقدسة والتاريخية والأثرية . فالمسيحيون يؤمنونها حيث كنيسة القيامة والكنيسة الجثمانية وكنيسة مريم العذراء وغيرها الكثير من الأديرة ، وفيها أكثر من مائة بناء أثري إسلامي إضافة إلى قبّة الصخرة والمسجد الأقصى وحائط البراق ، ومدافن ومقامات الصحابة والتابعين . للقدس ٧ أبواب هي باب العمود ، باب الساهرة ، باب الأسباط ، باب المغاربة ، باب النبي داود ، باب الخليل ، باب الحديد . احتلت المنظمات الصهيونية المسلحة الجزء الغربي من مدينة القدس في ١٩٤٨/٤/٢٨ ، وفى ١٩٦٧/٦/٧ احتلت الجزء الشرقي منها ، وفى ١٩٦٧/٦/٢٧ أقر الكنيست الاسرائيلي ضم شطري القدس ، وفى ١٩٨٠/٧/٣٠ أقر الكنيست قانوناً بموجبه اعتبرت القدس بشطريها عاصمة لإسرائيل .

ومنذ بداية الاحتلال عام ١٩٦٧ شرعت سلطات الاحتلال تنفذ الخطط والإجراءات الرامية إلى تهويد مدينة القدس ، فقامت بربط سكان القدس الشرقية إدارياً وقضائياً واقتصادياً وتعليمياً بالواقع الاسرائيلي . ونشطت في عمليات الاستيلاء على الاراضى والمنازل وهدمها بحجج واهية ، فقامت قوات الاحتلال بهدم حي المغاربة وأجلت سكانه ، وكذلك حي الشرف في البلدة القديمة وصادرت الكثير من الاراضى وأقامت المستوطنات عليها والاستيلاء على العديد من المنازل العربية وأقامت المناس من الوحدات السكنية للمستوطنين ، ولا زالت تقيم حولها الكتل الاستيطانية والمستعمرات ولا زالت تحيطها من جميع الجهات الوحدات السكنية والمستوطنات وجدار الفصل العنصري لعزلها عن محيطها الفلسطيني ، وفرض وقائع جديدة لمنعها أن تكون العاصمة الأبدية لدولة فلسطين العتيدة.

## اجتماع إستثنائي للأحزاب الشيوعية

## والعمالية في دمشق

عقد في العاصمة السورية دمشق في الفترة ما بين ٢٨ - ٢٩ أيلول الحالي مؤتمراً دولياً للأحزاب الشيوعية العربية والأوروبية لنصرة القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة لديارهم طبقاً للقرار ١٩٤ . ولقد شارك حزب الشعب الفلسطيني بوفد رسمي في هذا المؤتمر برئاسة الرفيق بسام الصالحي الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني، وعضوية حنا عميره ود. ماهر الشريف عضواً المكتب السياسي للحزب ومصطفى الهرش عضو اللجنة المركزية، وألقى الرفيق الصالحي كلمة رئيسية في الاجتماع الإفتتاحي للمؤتمر عرض فيها الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني جراء الممارسات الإسرائيلية، وما يحاك ضده من مؤامرات لإضاعة قضيته الوطنية، مشيراً إلى أن المشروع الإسرائيلي يهدف إلى تقزيم الدولة الفلسطينية وحدودها وحصرها في دولة ذات حدود مؤقتة، ودعا الصالحي إلى ضرورة إجراء مراجعة شاملة لنهج المفاوضات بما يضمن إنهاء الاحتلال وتطبيق قرارات الأمم المتحدة، وبضرورة وقف الإستيطان والتوسع الإسرائيلي ومحاولات تكريس الوقائع الإحتلالية، و التطهير العرقي الجاري في مدينة القدس المحتلة . ( سنوايفكم بنتائج المؤتمر في العدد القادم)

## رسالة من الضفة الفلسطينية

## نمو الحرية والعدالة الاجتماعية

كم سعدت حين بادر الرفاق في قطاع غزة بالاسل بإعادة نشر وتوزيع صحيفة "الى الأمام" التي كان لها دور كبير ومميز في النضال الوطني الفلسطيني السري منه والعنني على مدار عقود خلت . وإنه لأمر يتلج الصدر حقاً أن نعيد تلك الصورة المشرقة للعمل الحزبي والجماهيري خاصة في ظروف غاية في الصعوبة والتعقيد فمن جهة العدوان والجرائم الاسرائيلية المستمرة على شعبنا، ومن جهة اخرى حالة التشرذم والإنقسام والتراجع التي تشهدها الساحة الفلسطينية منذ عدة أعوام .

"إلى الأمام" عنوان بارز ومميز، ونحن أحوج ما نكون كتقدميين/ات ويساريين/ات الى مثل هذه المنابر التي باتت شحيحة جداً في ظل تسلط الإعلام والصحافة الصفراء والرجعية .. ونحن إذ نتطلع الى دور مميز لهذه الصحيفة فإننا نؤكد ايضاً على أهمية ان تكون صوت الحزب في كافة المواقع سواء داخل الأرض الفلسطينية المحتلة او في الشتات .

ولا يظنن أحد أن هذا درب من الخيال او الوهم فصوت اليسار لا بد له ان يعود مهما تكالبت عليه قوى الشر والعدوان والظلام . ونستذكر في هذا الصدد ما قام به الرفاق الأوائل منذ ما بعد النكبة وحتى يومنا هذا ، فقد خبروا المعتقلات والسجون بألوانها وأنواعها المختلفة على خلفية التمسك بالمباديء والقيم والناوين الوطنية والتقدمية على اختلافها .

كل التحية لكم في قطاع غزة الحبيب وحقاً ليكن الشعار للمرحلة القادمة : "الى الأمام" من اجل تحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية وديمقراطية الشعب .

خولة عليان

عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني